ولو قدرت وثوب الفجر منخرق * بالهجر رقعة منهن بالشعر
قالت أنساك نجدًا حب مطرق * فقلت حبك يغنيني عن الخبر
أخذت سمعي وقلبي يوم بينكم * فكيف أهوى بلا سمع ولا بصر
وقد أخذت فؤادي قبل فاطّلع * هل فيه غيرك من أنثى ومن ذكر
فان وجدت سوى التوحيد في صدري * إلا هواك فلا تبقي ولا تذر
حكّمت حبك في قلبي فجار ومن * يقنع بحكم الهوى في قلبه يجر
بيننا فتحب ليلا أحسنه أبدًا * ما كان يزداد طيبًا ساعة السحر
تحكي جنى الأقحوان الغض مبسمها * في الطول منه وحسن الليل في قصر
لو لم يكن أقحوانًا ثغر مبسمها * في اللون والريح والتفليج والأشر
لما على الغيد فضل مثل ما فضلت * كف أبي غانم طرًا على المطر
وهبة باراهما في غرس نيلهما * فهل يباريهما في الجود بالبدر
ترمي مياه الندى في بطن راحته * غرين كالماء في الهندية البتر
يزيد معروفه بالستر منزلة * كما يزين بها الجود بالخفر

بحرين

عرفت اباءه

عرفت آباءه الغر الكرام به * كذاك يعرف طيب الأصل بالثمر
قوم علوا فأضاء الأفق فاتصلت * أنوارهم كاتصال الأنجم الزهر
مضوا وأبقوا على آثارهم خلفًا * والسحب معقبة للروض بالغدر
ذو صورة أفرغ الرحمن طلقها * في قالب المجد لا في قالب البشر
وما أوجه ينبي عن صرامته * ان الفرند دليل الصارم الذكر
بحر ولكنه تصفو موارده * والبحر منبعث بالصفو والكدر
لا تنكرن نفيسًا من مواهبه * فليس ينكر قذف البحر بالدرر
يا من يروم شبيهًا له يشاكله * تالله لست على هذا بمقتدر
صعب الآباء ليلا العفو مبتعد * المحل واف الندى مستحكم المرر
مجده ونداه المحض في حضر * وشكره وثناه الغض في سفر
إن كنت تطلب بحرًا لا يغيض فزر * محمد ابن الحسين الألف أو فسر
وكنت أكبره قبل اللقاء له * فأرجحت فرقة بين العين والأثر
وكنت أهواه تقليبًا لمخبره * فصرت أهواه بالتقليد والنظر

Copyright © King Saud University